

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اﻟﻌﻠﻤﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻳﺘﻜﻠﻢ ﺑﻬﺎ ﻣﻌﻨﻰ ﻭﻟﻪ ﻓﻲ ﺍﺻﻄﻼﺥ ﺍﻟﻨﺤﺎة ﻣﻌﻨﻰ ﻓﺎﻟﻜﻠﻤﻪ ﻓﻲ ﻟﻐﺘﻬﻢ ﻫﻲ ﺍﻟﺠﻤﻠﻪ  
ﺍﻟﺘﺎﻣﻪ ﻭﺍﻟﺠﻤﻠﻪ ﺍﻟﺴﻤﻴﻪ ﺃﻭ ﺍﻟﻔﻌﻠﻴﻪ ﻛﻤﺎ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﺍﻟﻤﺘﻔﻖ ﻋﻠﻰ ﺻﺤﺘﻪ ( ﻛﻠﻤﺘﺎﻥ  
ﺧﻔﻴﻔﺘﺎﻥ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻠﺴﺎﻥ ﺗﻘﻴﻠﺘﺎﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻴﺰﺍﻥ ﺣﺒﻴﺒﺘﺎﻥ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺮﺣﻤﻦ ﺳﺒﺤﺎﻥ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﻭﺑﺤﻤﺪﻩ ﺳﺒﺤﺎﻥ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ  
ﺍﻟﻌﻈﻴﻢ ) ﻭﻗﺎﻝ ( ﺇﻥ ﺃﺼﺪﻕ ﻛﻠﻤﻪ ﻗﺎﻟﻬﺎ ﺍﻟﺸﺎﻋﺮ ﻛﻠﻤﻪ ﻟﺒﻴﺪ % ﺃﻻ ﻛﻞ ﺷﻴﺌﻲ ﻣﺎ ﺧﻼ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﺑﺎﻃﻞ %  
ﻭﻗﺎﻝ ( ﺇﻥ ﺍﻟﻌﺒﺪ ﻟﻴﺘﻜﻠﻢ ﺑﺎﻟﻜﻠﻤﻪ ﻣﻦ ﺭﺿﻮﺍﻥ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﻣﺎ ﻳﻄﻦ ﺍﻥ ﺗﺒﻠﻎ ﻣﺎ ﺑﻠﻐﺖ ﻳﻜﺘﺐ ﻟﻪ ﺑﻬﺎ ﺭﺿﻮﺍﻧﻪ  
ﺇﻟﻰ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﻴﺎﻣﻪ ﻭﺇﻥ ﺍﻟﻌﺒﺪ ﻟﻴﺘﻜﻠﻢ ﺑﺎﻟﻜﻠﻤﻪ ﻣﻦ ﺳﺨﻂ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﻣﺎ ﻳﻄﻦ ﺃﻥ ﺗﺒﻠﻎ ﻣﺎ ﺑﻠﻐﺖ ﻳﻜﺘﺐ ﻟﻪ  
ﺑﻬﺎ ﺳﺨﻄﻪ ﺇﻟﻰ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﻴﺎﻣﻪ ) ﻭﻗﺎﻝ ﻟﻤ ﺍﻟﻤﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ( ﻟﻘﺪ ﻗﻠﺖ ﺑﻌﺪﻙ ﺍﺭﺑﻊ ﻛﻠﻤﺎﺕ ﻟﻮ ﻭﺯﻧﺖ ﺑﻤﺎ  
ﻗﻠﺖ ﻣﻨﺪ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﻟﻮﺯﻧﺘﻬﻦ ﺳﺒﺤﺎﻥ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﻋﺪﺩ ﺧﻠﻘﻪ ﺳﺒﺤﺎﻥ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﺭﺿﺎ ﻧﻔﺴﻪ ﺳﺒﺤﺎﻥ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﺯﻧﻪ ﻋﺮﺷﻪ ﺳﺒﺤﺎﻥ  
ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﻣﺪﺍﺩ ﻛﻠﻤﺎﺗﻪ ) ﻭﻣﻨﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ( ﻛﺒﺮﺕ ﻛﻠﻤﻪ ﺗﺨﺮﺝ ﻣﻦ ﺃﻓﻮﺍﻫﻬﻢ ﺇﻥ ﻳﻘﻮﻟﻮﻥ ﺇﻻ ﻛﺬﺑﺎ )  
ﻭﻗﻮﻟﻪ ( ﻭﺍﻟﺰﻣﻬﻢ ﻛﻠﻤﻪ ﺍﻟﺘﻘﻮﻯ ﻭﻛﺎﻧﻮﺍ ﺃﺣﻖ ﺑﻬﺎ ﻭﺍﻫﻠﻬﺎ ) ﻭﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ( ﻳﺎ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ  
ﺗﻌﺎﻟﻮﺍ ﺇﻟﻰ ﻛﻠﻤﻪ ﺳﻮﺍﺀ ﺑﻴﻨﻨﺎ ﻭﺑﻴﻨﻜﻢ ﺃﻥ ﻻ ﻧﻌﺒﺪ ﺇﻻ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ) ﻭﻗﻮﻟﻪ ( ﻭﺟﻌﻠﻬﺎ ﻛﻠﻤﻪ ﺑﺎﻗﻴﻪ ﻓﻲ  
ﻋﻘﺒﻪ ﻟﻌﻠﻬﻢ ﻳﺮﺟﻌﻮﻥ ) ﻭﻗﻮﻟﻪ ( ﻭﺟﻌﻞ ﻛﻠﻤﻪ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﻔﺮﻭﺍ ﺍﻟﺴﻔﻠﻰ ﻭﻛﻠﻤﻪ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﻫﻲ ﺍﻟﻌﻠﻴﺎ ) ﻭﻗﻮﻝ  
ﺍﻟﻨﺒﻲ ( ﻣﻦ ﻗﺎﺗﻞ ﻟﺘﻜﻮﻥ ﻛﻠﻤﻪ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ﻫﻲ ﺍﻟﻌﻠﻴﺎ ﻓﻬﻮ ﻓﻲ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﻌﻠﻤﻪ ) ﻭﻧﻈﺎﺋﺮﻩ ﻛﺘﻴﺮﻩ .  
ﻭﻻ ﻳﻮﺟﺪ ﻗﻂ ﻓﻲ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻭﺍﻟﺴﻨﻪ ﻭﻛﻼﻡ ﺍﻟﻌﺮﺏ ﻟﻔﺰ ﺍﻟﻜﻠﻤﻪ ﺇﻻ